احدى جلسات المجمع [1]

عقد المجمع العلمي جلسته هـذه فعرض وكيل الرئيس على الاعضاء خلاصة من أعماله الادارية ثم انتقل البحث الى اللغة وطرق اصلاحها وتصحيح اغلاطها . وكان مما تذاكروا في تصحيحه نص ورد في لسان العرب وهو قوله (السدير قصر . وهو لفظ معرب واصله بالفارسية « سه‌دله » اي فيه قباب مداخلة مثل (الحارسي بكمين) فرجح احد الاعضاء ان يكون صواب « الحاري بالحاء والراء « الجادي » بالجيم والدال . وهو الثوب الملون بالزعفران فيكون قصر السدير بقبابه التي على جناحيه اشبه بذلك الثوب المبسوط الكمين . وعرض آخر من الاعضاء قول بعض شعراء حماسة البحتري :

« فان أنتم لم تثـأروا باخيكم فدكوا الذي انتم عليه بمدكّ »

فرجحوا ان يكون صوابه « فدوكوا الذي انتم عليه بمِدْوك » والدَوْك سحق الطيب ، و « المدوك » الحجر الذي يسحق به . اي اذا لم تاخذوا بثاركم فكونوا نساء يمالجن الطيب . ثم عرضت عليهم كلمة افرنسية كثر التساؤل عن مرادفها بالعربية وهو قولهم في استحسان بقعة من الارض ذات منظر طبيعي فائق Pittoresque اي تستحق ان تصور من حسنها . وقد راجت هذه الكلمة على ألسنة ابناء العرب العارفين بالافرنسية وطالما تساءلوا عن كلمة تقوم مقامها بالعربية فرأى بعض اعضاء المجمع ان يستعمل مكانها كلمة « مُرَني » على وزن (مُغَنِّي) لان فعل (رنا) معناه إدامة النظر الى الشيْ مع سكون طرف العين . مما يدل على ان النظر قد استهوى الناظر . فاذا شددنا فعل (رنا) الثلاثي

(١) عقدت هذه الجلسة في ٦ تشرين الثاني ١٩٣٣ في اثناء عطلة المجلة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجئنا به من (التفعيل) كان متعديا . وكان اسم فاعله (مرنّى) فاذا قلنا منظر مرنّي كان معناه أنه يحمل الناظر اليه على إطالة التامل فيه مبهوتا بحسنه . وقد لا تروج هذه الكلمة في اذواق القراء لكنها اذا تدوولت بينهم حسنت والفتها اذواقهم . على ان قولهم (منظر جميل) لا بأس في استعماله مكان Pittoresque مجاراة لفصحاء العرب في استعمالهم له . ففي المخصص جزء ١٦ ص ١٨٢ مانصه (والمنظر والمنظرة ومانظرت اليه فاعجبك او ساءك اه) فكلمة منظر وحدها لا تفيد معنى الكلمة الافرنسية ما لم نقرنها بكلمة جميل ولذا اعود فافضل كلمة (مُرنّي) لكونها أدق في افادة معنى Pittoresque

وهناك كلمة كثر الاخذ والرد فيها بين الاعضاء وهي كلمة (Chantage) الافرنسية فانهم يريدون بها الرجل يكون عنده معرفة بسرّ عائلي يتعلق باحد العظماء فيهدده بافشائه الا ان يفدي نفسه بمبلغ من المال . وقد كان الحطيئة في عهد عمر بن الخطاب يسلك هذا الطريق الوعر في كسب المال حتى سجنه عمر وانقذ الناس من شره . ومثله ابو الشمقمق الشاعر في عهد بني العباس: فقد كان له على بشار جُعل يؤديه اليه كل شهر او انه يهتك استاره ، ويفضح امراره .

فكلمة (شانتاج) الافرنسية تفيد هذا المعنى . وقد كان زميلنا الاب انستاس الكرملي اختار لها كلمة (تشنيج) العربية وهي بمعنى (تشنيع) وارتأى غيره كلمة (احتجان) واصل معناها تناول الشيء البعيد بواسطة (المحجن) وهي العصا المعقوفة . وهكذا الرجل الطامع بالمال فانه يتناول أموال العظماء بتهديده اياهم كما تتناول الاثمار من على الشجرة بالمحجن .

لكن الاعضاء اخيرا استحسنوا كلمة (الاعتصار) ففي كتب اللغة الاعتصار هو ان تخرج من الانسان مالاً بغرم او بغيره من الوجوه . ويقال اعتصرت فلانا فاعطاني . وهي على قدمها في الفصاحة مألوفة في زماننا هذا فتكون احق بالقبول .

ثم عرضت على الاعضاء كلمة (الضَبْر) لتقوم مقام (التانك) وهي السيارة الحربية المصفحة فان معنى (الضَبْر) في العربية صندوق من خشب يغشى جلودا ويكون فيه رجال ثم يدفعونه على عجلات الى الحصون لقتال اهلها وجمعه (ضُبور)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

غير ان الاعضاء اتفقوا على اهمال هذه الكلمة ريثما يصير عندنا ضبور . ومعامل للضبور . وجنود تقاتل في داخل الضبور . ولا سيما ان كلمة الدبابة تقوم مقامها خير قيام .

وهكذا انتهى الامر بقبول كلمتي (مرّني) و(اعتصار) ورفض كلمة (ضبر).

المغربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net